دراسة أثرية فنية لرقى مصحف بمكتبة جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة

د.علاء الدين بدوى محمود محمد الخضرى•

الملخص:

يدرس هذا البحث رقين عُثر عليهما فى مكتبة جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة بمجموعة" ألفونس منغنا"، وقد ذكرت بعض المواقع الإلكترونية الرسمية أنهما من أقدم الرقوق فى العالم، وقد اخُتلف فى تأريخهما، وهذه الدراسة محاولة لتأريخ الرقين ومقارنتهما برقوق مصحف المكتبة الوطنية بباريس، والتى كتبت بنفس الخط، وكذلك دراسة أبجدية الرقين واستخراج أبجدية للخط المنسوخ به الرقان يمكن من خلالها تأريخ بقية الرقوق المحفوظة فى المتاحف المختلفة إلى نفس الفترة التاريخية، وينقسم هذا البحث إلى مقدمة ومحورين رئيسين.

المحور الأول: الدراسة الوصفية للرقين.

المحور الثانى:الدراسة التحليلية ومحاولة لتأريخ الرقين.

الكلمات المفتاحية :

رق، برمنجهام، الخط، الفونس، منغنا

• **مدرس الآثار الإسلامية، كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادى**alaa99a@yahoo.com

مقدمة

المصحف الشريف هو كتاب الله عزوجل، أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، واهتم سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه بجمع القرآن الكريم فى مصحف واحد، واحتفظ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بنسخ من الصحف، ثم أمر سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه بنسخ عدة نسخ من المصحف لتوحيد القراءة، ووزعها على الأمصار، واحتفظ بنسخة منه، وكانت المصاحف الأولى ترسم بالرسم العثمانى، وبدون تشكيل أو إعجام معتمدة على السليقة العربية التى لا تحتاج إلى الإعجام والتشكيل، وبعد اتساع الدولة الإسلامية ودخول الأعاجم فى الإسلام تم وضع ضوابط للإعجام والتشكيل[١].

سبب الدراسة:

يرجع السبب فى دراسة هذا الموضوع إلى عدم وجود دراسة عربية تناولت هذا الموضوع .

أهداف الدراسة:

- دراسة رقى المصحف دراسة وصفية تحليليه مقارنة.
- التركيز على دراسة شكل وأبجدية حروف الخط المسجل به الرقان.
- الوصول إلى تاريخ تقريبى لهذين الرقين من خلال تحديد نوع الخط المسجل به الرقان.

منهج ومحتوى الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى والتحليلى والمقارن للرقين المحفوظين بمكتبة جامعة برمنجهام، واستهل البحث بمقدمة ثم الدراسة الوصفية للرقين، ويلى ذلك الدراسة التحليلية، ومحاولة لتأريخ الرقين، ثم يعقب ذلك عرض موجز لأهم ما توصل إليه البحث من نتائج؛ وقد ختم البحث بكتالوج يحتوى على مجموعة من الأشكال التوضيحية بلغت ثلاثة عشر(١٣) شكلاً توضيحياً منها خمسة أشكال من عمل الباحث ؛فضلاً عن إحدى عشرة(١١) لوحة توضيحية؛ هذا هو بإيجاز منهج الدراسة ومحتواها وإليكم الدراسة بالتفصيل .

---

[١] حسن محمد نورعبد النور، «دراسات أثرية حول المصحف الشريف»، ص٣- بتصرف، حمدى بخيت عمران،، «الكتابة العربية »، ص٦٠

المحور الأول:

أولاً : الدراسة الوصفية لرقى المصحف

هما عبارة عن رقين[٢] نسخت عليهما آيات قرآنية، وقد عثرت عليهما الباحثة "ألبا فيديلي"، فى مكتبة جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة[٣]، وذلك أثناء إعدادها لأطروحتها لنيل درجة الدكتوراة في المخطوطات القرآنية، وفى هذه الدراسة محاولة لمعرفة نوع الخط[٤]الذى كتب به الرقان، حيث أثير جدل كبير حول تأريخ الرقين ونوع الخط المنسوخ به الرقان.

رقا المصحف ولونهما:

عرض الموقع الإلكترونى الرسمى لمكتبة جامعة برمنجهام رقين من الجلد لونهما أصفر داكن، ومسطرة الوجة للرق الأول(٢٤)أربعة وعشرون سطراً بدون ترقيم للصفحات، وظهر الرق الأول(٢٣) ثلاثة وعشرون سطراً بدون ترقيم أيضاً، ومسطرة وجه الرق الثانى(٢٢)اثنان وعشرون سطراً منها(٩)تسعة أسطر يفصلها عن بقية الأسطر زخرفة على هيئة الأمواج المتكسرة، وبالنسبة لظهر الرق الثانى(٢٣) ثلاثة وعشرون سطراً بدون ترقيم أيضاً.

---

(٢)الرق: parchment يؤخذ الرق من جلد الخراف والماعز، والثور، والغزال، ويختلف نوع الرق بحسب نوع الجلد، وأما الجلود فقد استخدم العرب ثلاثة أنواع منها (الرق) وهو ما يرقق من الجلود، و(الأديم) هو الجلد المدبوغ الأحمر، و(القضيم) وهو الجلد الأبيض، وكثير من المؤرخين يرجع صناعة الرق إلى ذلك التنافس الذى بين ملوك مصر من البطالمة وبين آل تالوس في برجامون أو برجامو مما حدا بآل تالوس إلى التفكير في صناعة مادة الكتابة عوضاً عن البردى الذى كان يصدر إلى برجامو من مصر، كما أن هناك من ربط بين اسم مدينة Pergamon وبين الكلمة اللاتينية التى تطلق على الرق parchment، والرق خلافاً للبردى الذى يقتصر انتاجه على بعض المناطق المحددة في حين أن الرق نظرياً يصنع في اى مكان بما أن مادته ذات الأصل الحيوانى متوفرة عالمياً، وطريقة إعداده سهلة نسبياً وهذه ميزة مهمة للرق.
للاستزادة انظر: السيد السيد النشار، «في المخطوطات العربية»، ص٨، مصطفى الطوبى، «المخطوط العربى الإسلامي»، ص ٢٧، عبد الله بن محمد بن عبد الله المنيف، «دراسة فنية لمصحف مبكر»، ص٥٦، فرانسو دى روش، «المدخل إلى علم الكتاب المخطوط»، ص ٧٩

(٣) راسلت مكتبة جامعة برمنجهام ببريطانيا للحصول على نسخة مصورة من الرقين فتم الرد على بموقع النسخة وهى نسخة عالية الجودة وهو كالتالى:
http//vmr.bham.ac.uk/Collections/Mingana/Islamic_Arabic_1572b/table
1-4-2017

(٤)للاستزادة عن الخط وتعريفه انظر:
الفراهيدى، «كتاب العين»، ص ١٣٧، ابن منظور، «لسان العرب»، ص ١١٩٨، مجمع اللغة العربية، «المعجم الوسيط»، ص ٢٤٤، محمد طاهر الكردي، « تاريخ الخط العربى»، ص ٧

خط رقى المصحف ومداده:

نسخ الرقان بالخط المائل اللين، وكتبا بمداد أسود داكن وأعجما بمداد أحمر، وتحاول الدراسة تحديد نوع الخط الذى نسخ به الرقان.

دقة النسخ والكتابة :

بمراجعة الرقين ومطابقتهما بالمصحف الشريف الذى بين أيدينا ثبتت دقة الآيات، وخلوها من الخطأ والنسيان الذى يحدث أحياناً في المتشابه من الآيات .

وجه الرق الأول:-

الآيات من (الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ٢٢) من سورة الكهف ونصها :

(...الله مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (١٧) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨) وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا (٢٠) وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا (٢١) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٢٢) ولا تقولن ... (لوحة رقم ١).

ظهر الرق الأول:-

الآيات من(الآية رقم ٢٣-إلى الآية ٣١ من سورة الكهف) ونصها :

(...لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣)إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (٢٤) وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (٢٥) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (٢٦) وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٧) وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا(٣٠)أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ

فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ...(٣١).(لوحة رقم٢)

وجه الرق الثاني:-

الآيات الكريمة من(الآية رقم ٩١إلى الآية رقم ٩٨)من(سورة مريم) ونصها :

(دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (٩١) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (٩٢) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٩٥) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٩٦) فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (٩٧) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (٩٨).

ونسخ أيضاً على وجه الرق الثانى :-

الآيات الكريمة من(الآية رقم ١ إلى الآية رقم ١٣)من(سورة طه) ونصها :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) طه (١)مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (٢) إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى (٣) تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا (٤) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (٦) وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (٧) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (٨) وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى(٩) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى(١٠)فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى(١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)وأنا اخترتك...(لوحة رقم ٣).

ظهر الرق الثانى :-

الآيات الكريمة من(الآية رقم١٣ إلى الآية رقم٤٠ من سورة طه):-

(...فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (١٤) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (١٥) فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى (١٦) وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (١٨) قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى (١٩) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (٢٠) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (٢١) وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى (٢٢) لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (٢٣) اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٢٤) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (٣٥) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (٣٦) وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى (٣٧) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ

إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى (٤٠) (لوحة رقم٤).

وبمراجعة الآيات القرآنية الموجودة على الرق المتاح على موقع جامعة برمنجهام الرسمى تبين أن الآيات موافقة للرسم العثمانى.

ثانياً : أسلوب رسم الحروف فى الرقين (جدول تحليل ابجدى رقم٥)

نُسخت الآيات القرآنية فى الرقين بالخط اللين، (شكل رقم ٥) ومن خلال التحليل الأبجدى للكلمات سوف تتوصل الدراسة لنوع الخط بالتحديد، وجاءت أبجدية الكتابة على النحو التالى:

حرف الألف :

جاء حرف الألف مفرداً على هيئة قائم تميل هامته ناحية اليمين أما ذنبه[٥] فلـــه طرف مدبب يميناً وجاء فى كل كلمات الرقين بنفس الهيئة ومن هذه الكلمات (انى، غدا، الا، ان، اسم الجلالة"الله"، اذكر، إذا، ان، هذا، رشدا، احدا، اتل، اوحى، اليك، ملتحدا، اصبر، الذين، العشى، الرحمن، الرحيم، انزلنا، واخفى، الـــه، الاســـما، الحسنى، اتاك، اذ، امكثوا، انى، انست، نارا، اتيكم، او، اجد، النار...)، ورسمت الألف منتهية متصلة على هيئة قائم يتصل ذنبه بما قبلها فى كثير من الكلمات فـــى الصفحتين ومن هذه الكلمـــات(الـــدنيا، اغفلنـــا، اعتـــدنا، الصـــالحات، الانهـــار، اساور.الاسما، اتاك، نارا، انا (اللوحات ارقام ١-٢-٣-٤)[٦].

حرف الباء وأختاها

كتبت الباء وأختاها بصورة مفردة منتهية على هيئة قائم قصير وانبساط فوق مستوى التسطيح فى الكلمات(لاقرب، الشراب، السموات...)(اللوحتان رقم ١-٢)، ورسمت وأختاها مبتدأة متطرفة مبسوطة متصلة فى الكلمات(ربك، ربى، ثلث، تسعا، ابصر، به، واتل، تجد، ربهم، بالغدوه، تعد، تريد، تطع، اتبع، ربكم، بهم، بما، بلسانك، تسمع، تذكرة، تنزيلا، بينهما، تحت، بقبس، تجهر...، تحسبهم، بعثتهم، بيمينك، أتوكا)(اللوحات أرقام١-٢-٣-٤)، ورسمت الباء وأختاها بصورة متوسطة متصلة فى الكلمات(لبثوا، مبدل، ملتحدا، اصبر، اتبع، تحتهم، يلبسون، استبرق، ينبغى، عبدا، المتقين، قبلهم، استوى، الثرى، امكثوا، اخترتك) (لوحة رقم ٣).

---

[٥] هامة الألف:رأسها وذنب الألف أى طرفها السفلى وقد يكون الذنب فى الخطـــوط المســـتديرة موصولاً بغيره، إبراهيم جمعة، « دراسة فى تطور الكتابات الكوفية»، ص ١٠٦

[٦] ملحوظة، قمت بكتابة الكلمات كما وردت فى الرقين .

حرف الجيم وأختاها

كتبت الجيم وأختاها بصورة مبتدأة مركبة على هيئة خط منكب من اليسار إلى اليمين يقطع مستوى التسطيح بزاوية حادة في الكلمات (حكمه، احدا، اوحى، وجهه، احاط، الوجوه، اجر، احسن، جنات، الرحمن، الرحيم، احصاه، احد، خلق، واخفى، حديث، اجد، فاخلع، اخترتك)(اللوحتان رقم ٢-٣)، ورسمت الجيم وأختاها بصورة متوسطة متصلة فى الكلمات (تجد، ملتحدا، الحق، تجرى، تحتهم، يتخذ، الصلحات، تحس، يخشى، تحت، تجهر، الحسنى(اللوحتان رقم ٢-٣)، وقد وردت مفردة منتهية على هيئة خط مسطح يميل لأعلى وعراقة تشبة حرف الياء الراجعة فى الكلمتين (تخرج،اشرح) (لوحة رقم ٤).

حرف الدال وأختها

نسخت الدال وأختها بصورة مفردة ومتصلة بنفس الهيئة على شكل الكاف المبسوطة ولكن أصغر حجماً من الكاف ولا تهبط عن مستوى التسطيح فى الكلمات (ذلك، غدا، اذكر، اذا، يهدينى، هذ، واذددوا، دونه، احد، مبدل، تجد، دونه، ملتحدا، الذين، يدعون، بالغدوة، يريدون، تعد، تريد، الدنيا، اعتدنا، سردقها، الذين، عدن، ذهب، دعوا،يتخذ، ولدا، لقد، عدهم، عدا، فردا، ودا، وتنذر، لدا، احد، تذكرة، حديث، اذ، هدى، نودى، بالواد، المقدس(لوحة رقم ٣)، يهد، ذات، ذرعيه، يعيدوكم(لوحة رقم ١) ، فاعبدنى، اكاد، فتردى، خذها، اقذفيه) (لوحة رقم٤).

حرف الراء وأختها

نسخت الراء وأختها الزاى بصورة مفردة ومتصلة على هيئة خط يميل يميناً ثم يتقوس فى نهايته لا ينزل عن مستوى التسطيح فى الكلمات(ربك، ربى، الارض، ابصر، يشرك، اصبر، ربهم، يريدون، تريد، ذكرنا، زينة، امره، فرطا، ربكم، نارا، سردقها، الشرب، مرتفقا، اجر،تجرى،اسور،استبرق(لوحة رقم ٢)، للرحمن،فردا، يسرناه، لتبشر، وتنذر، ركزا، انزلنا، تذكرة، تنزيلا، العرش، الثرى، تجهر، السر)(لوحة رقم ٣)،(مرشدا، رقود، ذرعيه، فررا، رعبا، ورقكم، يشعرن) (لوحة رقم١)، (لذكرى، فتردى، مارب، اخرى، لنريك، وزيرا، ازرى) (لوحة رقم ٤).

حرف السين وأختها

جاءت السين بصورة مفردة منتهية على هيئة رأس لها ثلاثة أسنان متساوية الطول ولها عراقة [٧] تنزل عن مستوى التسطيح فى الكلمات(المقدس، بئس، تحس،

[٧] عراقة الحرف: هى الجزء المدور من الحرف الهابط عن مستوى التسطيح ؛ إبراهيم جمعة، «دراسة فى تطور الكتابات الكوفية»، ص ١٠٥

بقبس، اهش)(اللوحات أرقام ١-٢-٣)، وجاءت السين وأختها بصورة مبتدأة ومتوسطة متصلة على هيئة ثلاث أسنان متساوية فى الطول في الكلمات(لشاى، يشا، نسيت، عسى، رشدا، سنين، السموات، اسمع، يشرك، نفسك، العشى، شا، سردقها، يستغيثوا، يشوى، الشراب، سات، يلبسون، احسن، اسور، استبرق (لوحة رقم٢)، السموات، سيجعل، يسرنه، بلسنك، تسمع، بسم، لتشقى، استوى، السر، الاسما، الحسنى، موسى، انست)(لوحة رقم ٣) (مرشدا، تحسبهم، الشمال، بسط، يشعرن، الساعة، مسجدا، خمسه، سدسهم (لوحة رقم١)(فاستمع، تسعى، سنعيدها، سيرتها، اشرح، اشدد) (اللوحة رقم ٤).

حرف الصاد وأختها

نسخت الصاد وأختها الضاد على هيئة خطين متوازيين مستلقيين أحدهما وهو الأسفل على مستوى التسطيح والثانى هو الأعلى فوقه بقليل وله عراقة مثل عراقة السين وقد وردت بصورة مفردة ومنتهية فى الكلمتين (الارض، بعض) (اللوحتان ١-٢)، وقد رسمت الصاد وأختها بصورة مبتدأة، ومتوسطة متصلة فى الكلمات(ابصر،اصبر، نضيع)(لوحة رقم ٢)،احصهم، الصلحت، يضلل، بالوصيد (لوحة رقم ١)، (الصلاة، يصدنك، عصاى، اضمم، بيضا، صدرى،)(لوحة رقم ٤).

حرف الطاء وأختها

كتبت الطاء كالصاد ولها قائم يمثله حرف الألف مائلاً يميناً وقد وردت وأختها بصورة مبتدأة ومتوسطة متصلة فى الكلمات(تطع، فرطا، للظلمين، طه، طوى)(اللوحتان رقم ٢-٣)(اطلعت، فلينظر، وليتلطف) وجاءت مفردة منتهية فى الكلمتين(احاط، بسط) (اللوحتان رقم ١-٢).

حرف العين وأختها

كتبت العين وأختها الغين مبتدأة متصلة على هيئة خط مسطح اكثرامتداداً من خط التقويس فى الكلمات (غدا، عسى، اعلم، غيب، عيناك، عنهم، اغفلنا، عن، اعتدنا، عملوا، عملا، عدن) (اللوحة رقم ٢)، دعوا، عبدا، عدهم، عدا، عليك، على(لوحة رقم ٣) (ذرعيه، رعبا، اعثرنا، غلبوا، يتنزعون) (لوحة رقم ٣)، وقد وردت العين وأختها متوسطة متصلة مفتوحة القمة فى الكلمات(فعل، تسعا، بالغدوه، العشى، يستغيثوا، يغثوا(لوحة رقم٢)(ينبغى، العلى، العرش، يعلم، لعلى، نعليك)(اللوحة رقم ٣) سنعيدها، تسعى)(لوحة رقم ٤).وقد رسمت العين منتهية متصلة على هيئة رأس مفتوحة مرسلة العراقة فى الكلمات(اسمع، مع، تطع، نضيع، تسمع، فاخلع) (اللوحتان رقم ٢-٣).

حرف الفاء والقاف

رسمت الفاء والقاف مبتدأة متصلة على هيئة رأس مدور وعراقة تشبه عراقة الواو فى الكلمات (رقودا، فررا، بورقكم)(لوحة رقم ١) فاعبدنى، اقم، فتردى، تولى (لوحة رقم٤) قل، لاقرب، فى، قلبه، فرطا، فمن، فليومن، فليكفر، سردقها (لوحة رقم ٢)، فردا، فانما، قبلهم، قرن، فانه، فقل، فلما، فاخلع) (اللوحة رقم ٣)، وقدوردت الفاء والقاف بصورة متوسطة متصلة على هيئة تدوير يرتكز على خط التسطيح فى الكلمات (ايقاظا، نقلبهم تفلحوا(لوحة رقم ١) كهفهم، نفسك، اغفلنا، مرتفقا(لوحة رقم٢)، لقد، المتقين، القران، لتشقى، بالقول، اخفى، فقل، بقبس، المقدس (لوحة رقم ٣)، وقد رسمت القاف مفردة منتهية على هيئة رأس الفاء وعراقتها أشبه ما تكون بالياء البتراء[٨] فى الكلمات (استبرق)(اللوحتان رقم٢-٣) برزق،حق (اللوحتان ١-٢).

حرف الكاف

نسخت الكاف بصورة مبتدأة متصلة على هيئة أشبه بالدال مع بسطه فى الطول وهى مشكولة أى تكون شكلتها فى المصاحف على هيئة تقويس منكب فوق الحروف في الكلمات(لذكرى، اكاد، اتوكا(لوحة رقم ٤)واذكر، كهفهم، كتب، كان، كالمهل(لوحة رقم٢)، كل، كلهم، كم، ركزا، تذكرة (لوحة رقم ٣)، وقد وردت بصورة متوسطة ومفردة منتهية متصلة شبيهةً بالمبتدأة المتصلة في الكلمات(ربكم، (لوحة ١) (ذلك، ربك، يشرك، اليك، عيناك، متكين، اهلكنا، امكثوا، نعليك، انك، اخترتك) (اللوحتان رقم ٢-٣).

حرف اللام

نسخت اللام المفردة على هيئة الألف المطلق إلا أن ذنبها يستدق بانبساط يساراً عكس الألف الذى يستدق يميناً، وجاءت العراقة مبتورة وتهبط عن مستوى التسطيح فى الكلمات(مبدل)(لوحة رقم ١)، (الشمال) (لوحة رقم ٢)،بالقول(لوحة رقم ٣)، وجاء حرف اللام مبتدأ متصلاً على هيئة الألف المطلق ويستدق ذنبه يساراً فى كثيرمن الكلمات منها (لشاى، لذلك، لفظ الجلالة "الله"، السموات(لوحة رقم٢)، للرحمن، ولدا...(لوحة رقم ٣) لذكرى، القها(لوحة رقم٤)، أما اللام المتوسطة المتصلة فتشبه اللام المبتدأة المتصلة فى الكثير من الكلمات منها(ثلث، اعلم، لكلماته، ملتحدا، اغفلنا، قلبه، فليومن، فليكفر (لوحة رقم ٢)، للرحمن، كلهم، عملوا، الصلحت، خلق، العلى، على، يعلم) ورسمت اللام منتهية متصلة مثل المفردة فى

---

(٨) الياء البتراء:هى الياء المقطوعة غير المكتملة، إبراهيم جمعة، «دراسة فى تطور الكتابات الكوفية»، ص ١١٠

الكثير من الكلمات منها (قل، اتل (لوحة رقم ٢)، كل، سيجعل، هل، فقل) (اللوحة رقم ٣) (احلل، اجعل) (لوحة رقم ٤) يضلل (لوحة رقم ١).

حرف الميم

نسخت الميم مبتدأة ومتوسطة متصلة على هيئة رأس مستدير واستقامة يسيرة على مستوى التسطيح في الكلمات(مرشدا، لملئت، لوحة رقم ١) فاستمع، بيمينك...(لوحة رقم ٤) من، مائه، بما، السموت، اسمع،ما، مبدل، لكلمته، ملتحدا، مع، امره، فمن، فليومن، بما، كالمهل، امنوا، عملوا، عملا، متكين(لوحة رقم ٢)، للرحمن، وما، القيمة، المتقين، قوما، من، تسمع، لمن، ممن، بينهما، الاسما ، موسى، امكثوا، منها، فاما، المقدس، (لوحة رقم ٣).ورسمت الميم منتهية متصلة على هيئة رأس مستديرة بدون استقامة على مستوى التسطيح في الكلمات(تحسبهم، نقلبهم، كلبهم (لوحة رقم ١) كهفهم، علم، لهم، ربهم، عنهم، ربكم، تحتهم، احصاهم، عدهم، كلهم، قبلهم، منهم، يعلم) (اللوحتان رقم ٢-٣)،(اضمم،اليم) (لوحة رقم ٤).

حرف النون

نسخت النون المفردة والمنتهية المتصلة على هيئة تشبه الراء وتتكون فى المصاحف من تقويس مسبل[٩]من يسار الكاتب إلى يمينه ثم نزول باستقامة عن خط التسطيح، ثم بسط قصير إلى اليسار، وذلك فى الكلمات (يومن،هرون،(لوحة رقم ٤) يشعرن، يتنزعون، اليمين(لوحة رقم ١)،ان، يهدين، سنين، لن، يريدون ، عن، كن، فمن، الذين، عدن، يلبسون، متكين(لوحة رقم ٢)،للرحمن، المتقين، القران، لمن، ممن(لوحة رقم ٣)،وجاءت النون مبتدأة ومتوسطة متصلة تشبه الباء فى الكلمات(انى، نسيت، يهدينى، دونه، عيناك، عنهم، زينه، ذكرنا، اعتدنا، نارا، جنت، الانهار(لوحة رقم ٢)، ينبغى، امنوا، فإنما، بلسنك، يسرنه، تنذر، اهلكنا، منهم، انزلنا، تنزيلا، بينهما، فانه، الحسنى،انست، النار، انا، نعليك، انك) (اللوحة رقم ٣).

حرف الهاء

رسمت الهاء مبتدأة ومتوسطة متصلة تتكون من قائم ومنبسط وقوس لا يبلغ قمة القائم وتشق بسن القلم[١٠]فى الكلمات(اخفيها، اهش، القها، سيرتها، سنعيدها، (لوحة رقم٤) بعثنهم، المهتد(لوحة رقم ١) يهدين، هذا، كهفهم، لهم، ربهم، وجهه،

---

[٩] مسبل :من الإسبال وهو الاستلقاء أو الذهاب بجرة القلم فى غير تكلف، إبراهيم جمعة، « دراسة فى تطور الكتابات الكوفية »، ص ١٠٤

[١٠] إبراهيم جمعة، «دراسة فى تطور الكتابات الكوفية»، ص ١١٢

عنهم، كالمهل،تحتهم، فيها (لوحة رقم٢)، احصهم، عدهم، كلهم، اهلكنا، قبلهم، هل، تجهر، هو، لاهله، هدى)، وجاءت الهاء منتهية"مدغمة"أى مطموسة[١١] فى الكلمات("لفظ الجلالة الله"، مائه، دونه، لكلمته، وجهه،الحيوه، القيمة، طه، له)، ورسمت الهاء منتهية مفردة مربوطة على هيئة دائرة يعلوها قائم يميناً فى الكلمات(بالغدوه، الوجوه(لوحة رقم ٢)، هذه (لوحة رقم ١).

حرف الواو

نسخت الواو مفردة ومنتهية متصلة على هيئة رأس مستديروعراقة مسبلة بتراء كعراقة الراء تهبط عن مستوى التسطيح ورأسها جاءت مطموسة فى الكلمات (واذكر، وقل، ولبثوا، وازددوا، واتل، اوحى، الغدوه، وجهه، هوه، يستغيثوا، يغثوا، يشوى، الوجوه، امنوا، وعملوا، اسور(اللوحة رقم٢)، ولدا، السموت، او، استوى، موسى، امكثوا، نودى، الواد، طوى(اللوحة رقم ٣) وليا، رقود، بالوصيد، يوحى، الصلوة، الأولى،(اللوحة رقم٤)

حرف اللام ألف

رسم حرف اللام ألف على هيئة قاعدة مثلث صغير متساوى الساقين مرتكز على خط التسطيح يمتد ضلعاه المتساويان إلى أعلى ويكونان مستقيمين أو قوسين متقابلين فى الكلمات (الا، لاقرب، الارض، ولا، عملا، الانهار، الارائك (اللوحة رقم٢)، تنزيلا، الاسما، لاهله)(اللوحة رقم ٣).

حرف الياء

نسخت الياء منتهية متصلة راجعة فى الكلمات(عسى، ربى، ولى، اوحى، العشى، يشوى(لوحة رقم٢)، ينبغى، اتى، يخشى، العلى، على، استوى، فى، اخفى، الحسنى، موسى، لعلى، يموسى (لوحة رقم ٣)، ورسمت الياء مفردة ممدودة تتكون من خط منكب وخط مقوس عراقتها تشبه عراقة القاف فى الكلمات (تجرى، (اللوحة رقم٢)، لذكرى، لتجزى، اخرى، الكبرى (اللوحة رقم ٤)، وقد رسمت الياء مبتدأة ومتوسطة متصلة على هيئة الباء فى الكلمات (يشا، نسيت، يهدين، سنين، غيب، اليك، الذين، يريدون، فليومن، فليكفر، الظلمين، يستغيثوا، يغثوا، يشوى، نضيع، متكين، فيها(اللوحة رقم٢)، ينبغى، يتخذ، ايته، يوم، القيمه، يسرنه، المتقين، تنزيلا، بينهما، حديث، اتيكم، يموسى، نعليك) (اللوحة رقم ٣) (يهد، وليا، المدينة، فلينظر، (اللوحة رقم ١) يوحى، اخفيها، بيمينك، حية (اللوحة رقم ٤).

---

[١١] عفيف البهنسى، «معجم مصطلحات الخط»، ص ١٥٥

ثالثاً :- أسلوب رسم الكلمات فى الرقين

اتسمت الكتابة فى رقى القرآن الكريم المحفوظين بمكتبة جامعة برمنجهام بسمات كتابية جلها فى أنها كُتبتَ بالرسم العثمانى(١٢) ومن هذه السمات:

- **حذف حرف الألف فى وسط الكلمة:**

من الظواهر الكتابية فى رسم المصحف حذف الألف الواردة فى وسط الكلمة فقد حذفت الألف فى الرقين فى الكثير من الكلمات منها(الرحمن = الرحمان)، (السموت =السماوات)،(كتب = كتاب)،(لكلمته = لكلماته، (الشرب=الشراب).

وبالرجوع إلى النقوش العربية القديمة نجد أن هذه الظاهرة لم تكن خاصة برسم المصحف، وإنما كانت إحدى خصائص الكتابة العربية فى ذلك الوقت، فمن الأمثلة على ذلك فى النقوش العربية الجاهلية (نجرن= نجران) فى نقش النمارة(١٣) (شكل رقم ١)، و(شرحيل = شراحيل)، (ظلمو= ظالمو) و(بعم = بعام) فى نقش

---

(١٢) الرسم العثمانى : أخذ المصحف شكله الموحد فى الرسم والترتيب، وصار كل مصحف أرسله الخليفة «عثمان بن عفان» من المدينة إماماً يقتدى به أهل البلدة التى أرسل إليها ومن حولها، وصارت تلك المصاحف تعرف بالمصاحف العثمانية نسبة إلى سيدنا عثمان بن عفان– رضى الله عنه–وصار رسم الكلمات يعرف بالرسم العثمانى، وكما اشتهر أئمة بالإقراء فى الأمصار كذلك وجه هؤلاء الأئمة عنايتهم إلى ضبط رسم المصاحف وإقامتها على نحو ما جاء فى المصحف الإمام الذى وجه إليهم، وهكذا قامت المصاحف المنسوخة من الأمهات مقام الأصول لأنها نسخة منقولة عنها، وقد ورد أنه يجوز كتابة المصحف بغيرالرسم العثماني لأن الرسم العثمانى ليس توقيفياً، بل هو من اصطلاح الصحابة ارتضاه عثمان بن عفان رضى الله عنه، وترجع أهمية المصاحف العثمانية إلى أسلوب رسمها الذى ولا زالت كثيرا من الكلمات تسير وفق رسمها فى المصحف الشريف، وقد نسب إلى عثمان بن عفان "رضى الله عنه" العديد من المصاحف الموجودة فى متاحف متعددة وهو الأمر الذى لا يستطيع أحد أن يقطع فيه برأى، وذلك لعدم وجود نسخة مؤكدة ومن هذه النسخ مصحف موجود فى متحف طوبقابوسراى بتركيا بسجل (رقم ١٩٤) وآخر موجود فى المكتبة الامبراطورية فى بطرسبورج، وللرسم العثمانى للمصحف الشريف أهمية كبرى فى الإبقاء على تراث السلف الصالح والاعتزاز به وإظهار الأصالة فى عقيدتنا من خلال التمسك برسم المصحف، وأيضاً لو أختلف الرسم المصحفى عن الرسم العثمانى القديم لفتح للمغرضين باب الطعن فى القرآن الكريم بل والتحريف فيه، للإستزادة انظر: عبد العزيزعزت الخياط، «رسم المصحف»، ص ٢٤، حمدى بخيت عمران، « الكتابة العربية» ، ص٦٢، غانم قدورى الحمد، «رسم المصحف»، ص١٦٣، فرج الحسينى فرج، «النقوش الكتابية الفاطمية»، ص٤٧، محمد رضوان أبو المجد: «مصاحف القرن الأول والثانى الهجرى»، ص٨٩

(١٣) للإستزادة عن النقوش النبطية انظر:

– أسامه ناصر النقشبندى، «مبدأ ظهور الحروف العربية»، ص ٩٢–٩٦ وانظر أيضاً.

Abulhab, Saad D. ,« Roots of the Arabic script » :,p.34

حران(شكل رقم ٢)، وقد استمرت هذه الظاهرة بعد رسم المصحف كما تدل على ذلك النقوش العربية الإسلامية وذلك مثل (هذا =هاذا)، و(الكتب = الكتاب) و(جمدى = جمادى)، و(ثلثين=ثلاثين) فى نقش القاهرة [١٤] أى نقش شاهد قبرعبد الرحمن بن جبرالحجازى الذى يرجع تاريخه لسنة ٣١هـ/ ٦٥٢م (شكل رقم٩)[١٥]، ويرجع أصل هذه الظاهرة إلى الكتابة النبطية التى انحدرت منها الكتابة العربية [١٦].

إبدال الألف واواً :

من الظواهر اللغوية فى رسم المصحف العثمانى إبدال حرف الألف "واو" كما فى الكلمات(بالغدوة= بالغداة) (الحيوة = الحياة) (لوحة رقم ٢)(الصلوة = الصلاه) (لوحة رقم ٤)

رسم تاء التأنيث غير مبسوطة"هاء" مربوطة.

رسمت تاء التأنيث مربوطة فى الكلمات (زينه، الحيوه، الغداه) (لوحة رقم ٢)-(القيمه) (لوحة رقم ٣) ويبدو أن التوجه إلى كتابة تاء التأنيث هاء كان قد بدأ قبل الإسلام بعشرات السنين فنجد فى نقش جبل أسيس كلمة (مغيرة، ومسلحة) (شكل رقم ٣) مكتوبتين بالهاء، وكتبت كلمة(سنة) بالتاء فى النقش ذاته، وهذا يفسر لنا طريقة رسم المصحف فى كتابة هذا النوع من الكلمات بالتاء أحياناً، وبالهاءأخرى، وبدأت ظاهرة كتابة تاء التأنيث بالتاء المبسوطة تختفى تدريجياً حتى زالت تماماً من الكتابة العربية [١٧]

رسم الهمزة

الغالب فى رسم المصحف هو رسم الهمزة على التسهيل[١٨]، ولكن فى كتابة الرقين لم يرد رسم الهمزة مثل الكلمات(ان=أن)، (يشا=يشاء) (اذا=إذا)، (الاسما =الاسماء)، والأمثلة على نحو ذلك كثيرة (اللوحات من ١-٤).

نقط الإعجام

نقط الإعجام هو استخدام النقاط للتمييز بين الحروف المتشابهة فى الأبجدية العربية مثل الباء والتاء والثاء وكذلك الجيم والحاء وغيرها من المتشابهات،

---

(١٤) حمدى بخيت عمران، «الكتابة العربية »، ص٦٤

(١٥) للاستزادة عن شاهد قبر عبدالرحمن بن جبر"جابر" الحجازى انظر ايضاً:
Johns,J, «Archaeology and the History of Early Islam», p. 417

(١٦) وعن نماذج الخط النبطى انظر:
James A. Bellamy, « Two Pre-Islamic Arabic Inscriptions»,.p .373

(١٧) للإستزادة انظر، حمدى بخيت عمران، « الكتابة العربية»، ص٦٥، غانم قدورى الحمد، «رسم المصحف»، ص ٢٧٣
M.C.A. Macdonald,« The Old Arabic graffito at Jabal Usays »,p.141

(١٨) حمدى بخيت عمران، «الكتابة العربية»، ص٦٥

والإعجام لغةً يقصد به ازالة العجمة أو اللبس والخطأ الناتج عن غياب النقاط وهو ما يعرف بالتصحيف [١٩].

وأورد أبو عمرو الدانى فى المحكم فى نقط المصاحف أن "أهل المشرق ينقطون الفاء بواحدة من فوقها، والقاف باثنتين من فوقها.وأهل المغرب ينقطون الفاء بواحدة من تحتها،والقاف بواحدة من فوقها .وكلهم أراد الفرق بينهما بذلك [٢٠].

وورد أن نصر بن عاصم ويحى بن يعمر قد قاما بوضع علامات الإعجام في خلافة عبد الملك بن مروان،وذلك حينما فزع الحجاج بن يوسف الثقفى (٤٠-٩٥هـ/٦٦٠-٧١٤م)، والى العراق إلى كُتَّابه وسألهم وضع حل لمشكلة كثرة التصحيف في قراءة القرآن الكريم، وقد استخدموا لهذه النقاط نفس لون مداد الكتابة وذلك لأن نقط الحرف جزء منه وحتى لا تختلط بنقاط الشكل التى وضعها أستاذهما أبو الأسود الدؤلى[٢١].

وقد ورد أنه كان للأدله الأثرية أثر كبير في تدعيم وجهة النظر القائلة بوجود الإعجام في الكتابات العربية على الأقل منذ بداية العصر الإسلامى أى مبكراً عن رواية نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، ويذكر"ا.د.حسين مصطفى رمضان قوله" تتمثل هذه الأدلة الأثرية في بردية مؤرخة بسنة ٢٢هـ(لوحة رقم٩)،تعرف ببردية اهناسيا وهى عبارة عن إيصال بإستلام أغنام لأحد عمال عمرو بن العاص وقد نقط فيها حروف الخاء والذال والزاى والشين والنون"[٢٢].

وتؤيد الدراسة هذا الرأى حيث تمت الاستعانة بأمثلة من القرائن الأثرية منها نقش سد الطائف المؤرخ بسنة ٥٨هـ/٦٧٧م(شكل رقم٦)،وأحد أحجار أميال الطريق من عصر عبد الملك بن مروان،وفسيفساء قبة الصخرة ٧٢هـ /٦٩٩م[٢٣]؛ ولا تستطيع الدراسة تأكيد الرأى القائل بأن التنقيط يرجع لفترة بعينها حيث إنه من الممكن اكتشاف نقوش أثرية جديدة تلغى كل هذه النظريات المثارة حول نشأة الإعجام[٢٤].

---

[١٩] حسين مصطفى حسين رمضان، « الإعجام»، ص٢٢٧، وللإستزادة عن نقط الإعجام انظر:الدانى«المحكم»، ص ٢٦، يوسف ذنون، «قديم وجديد فى أصل الخط العربى»، ص ١١

[٢٠] أبو عمرو الدانى، «المحكم»، ص ص٣٦-٣٧

[٢١] حسين مصطفى حسين رمضان، «الإعجام»، ص ٢٣٣، أبو عمرو الدانى، «المحكم»، ص ص٢٧-٢٨، حمدى بخيت عمران، «الكتابة العربية»، ص ص٨٠-٨١

[٢٢] حسين مصطفى حسين رمضان، «الإعجام»، ص ٢٣٧

[٢٣] للإستزادة عن الشكل والأعجام انظر: حسين مصطفى حسين رمضان، «الإعجام»، ص ٢٤٣

[٢٤] ورد أنه عثر على قطعة خشب من ارشيف البرديات اليونانية بكنيسة بيزنطية بالبتراء بها كلمة معجمة وتعتبر أقدم كتابة معجمة عثر عليها وترجع لفترة الربع الثانى من القرن السادس ومطلع القرن السابع الميلادى، للإستزادة انظر:

وعن إعجام رقى المصحف تبين أن الاعجام جاء مشرقياً وأعجمت بعض الحروف في الرقين ومنها الباء وأختاها،والذال،والشين،والزاى،أما باقى الحروف الهجائية فلم يتم إعجامها،ومن الملاحظ أن الإعجام جاء على هيئة شرطة صغيرة بدلاً من النقاط (لوحات أرقام من١–٤).

المحور الثانى: الدراسة التحليلية ومحاولة لتأريخ الرقين .

أولاً :الخصائص الخطية للرقين ونوع الخط المستخدم

نسخ رقا المصحف المحفوظان فى مكتبة برمنجهام بالخط المائل اللين،وقد تمثلت فيه بعض الخصائص مثل:كتابة حرف الألف مائلاً ناحية اليمين وله عقف مائل فوق مستوى التسطيح، وكتابة العين الوسطية على شكل الرقم سبعة، وكتابة كأسة[٢٥] حرف النون المنتهية بهيئة تشبه حرف اللام،ومن الملاحظ أن بعض الحروف جاءت معجمة مثل حرف(ب، ت، ز، ض، ن)[٢٦]؛ وتؤكد الدراسة على أن هذه الخصائص الخطية تتفق مع خصائص الخط الحجازى جملة وتفصيلاً .

ومما يؤكدعلى أن الخط الذى نسخ به الرقان هو الخط الحجازى،ما ورد عن الخط الكوفى الذى يتميز بالاستقامة الجافة حيث تلتقى فيه الحروف العمودية مع الحروف الأفقية باستقامة شديدة، والخط الحجازى يتميز بطابع اللين [٢٧]،وقد خلت مصاحف القرن الأول، الثانى الهجرى عموماً من وصف المصحف بالمكى أو المدنى فى أوائل السور، وكذلك عدم وجود أى أثر للهمز،بالإضافة إلى عدم انتظام السطور، وهى سمة من سمات هذه الكتابة فى هذه الفترة التاريخية[٢٨] .

ثانياً: الخط الحجازى

هو خط سجل به القرآن الكريم،ويرجع أصله إلى الخطين المكى والمدنى [٢٩] المشتقين عن الخطوط السابقة للعصر الإسلامي كالنبطى[٣٠]، والحيرى[٣١]،

Omar Al-Ghul, « An Early Arabic Inscription »,p.105

(٢٥) كأسة الحرف :هى الجزء السفلى من حروف ق ل ص س ى، عفيف البهنسى، « معجم مصطلحات الخط»، ص١٢٧.

(٢٦)عبد الله عبد السلام الحداد، «تطور الخط الكوفى»، ص ٦٦ .بتصرف

(٢٧)فرج الحسينى فرج، «النقوش الكتابية الفاطمية»، ص٤٩–ص ٥٠

(٢٨) محمد رضوان أبو المجد:«مصاحف القرن الأول والثانى الهجرى»، ص١٤١–١٤٥– بتصرف

(٢٩) الخط المكى والمدنى : هما خطان أحداهما ينسب إلى مكة والآخر إلى المدينة، وألفات الخط المكى بها تعويج إلى يمنة اليد وأعلى الأصابع وفى شكله انضجاع يسير، وقد ضمنت المصادر عن ذكر صفاتهما وخصائصهما، للاستزادة انظر:إبراهيم جمعة، « دراسة فى تطور الكتابات الكوفية»، ص ١٨. بتصرف

(٣٠) الخط النبطى: هو خط أتى إلى بلاد العرب من ديار النبط مع التجارة التى كان القرشيون يمارسونها مع الأنباط، إبراهيم جمعة، « دراسة فى تطور الكتابات الكوفية»، ص١٩.

والأنبارى، وعندما انتقل مقر الخلافة من المدينة المنورة إلى الكوفة فى عهد الإمام على بن أبى طالب(رضى الله عنه)انتقل معها الخطان المكى والمدنى إلى البصرة والكوفة حيث عرفا هناك بالأسماء نفسها ثم أطلق عليهما اسماً جامعاً هو الخط الحجازى نظراً لانتقالهما من الحجاز،وتعود أقدم النصوص الإسلامية لهذا النوع من الخط إلى بردية أهناسيا المؤرخة بسنة ٢٢هـ/٦٤٢م[٣٢]، والمحفوظة بمجموعة الأرشيدوق رينر[٣٣](لوحة رقم ٩).

وكذلك برديات قرة بن شريك العبسى(لوحة رقم١٠-شكل رقم ٤)[٣٤]، ويتميز الخط الحجازى اللين بجمال حروفه واتقانها [٣٥] ويذكر ا.د.على بن إبراهيم الغبان "أن أقدم كتابة منفذة بالخط الحجازى هى كتابات جبل سلع والمتمثلة فى نقش زهير ٢٤هـ/٦٢٥م[٣٦] بالمدينة المنورة بالسعودية"(شكل رقم٧- لوحة رقم ١١)، وقد سجل هذا النقش فى نوفمبر٢٠٠٣م بمنظمة اليونسكو كأقدم نقش مؤرخ [٣٧]، وأيضاً من الكتابات التى نفذت بالخط الحجازى المبكر كتابات الصويدرة(شكل رقم ٨)[٣٨].

وتؤيد الدراسة الرأى القائل بأن أقدم النصوص المكتوبة بالخط الحجازى على البردى هو نص بردية أهناسيا المؤرخة بسنة ٢٢هـ/٦٤٢م،حيث أنه لم يتم حتى الآن على حد علمى العثور على نص مكتوب بالخط الحجازى أقدم من بردية

---

(٣١) الخط الحيرى والانبارى: سمى بالحيرى والانبارى لأنه اتى إلى شبه الجزيرة العربية مع تجارة اقليم السواد عن طريق دومة الجندل، إبراهيم جمعة، « دراسة فى تطور الكتابات الكوفية»، ص١٩.

(٣٢) للإستزادة انظر: .على بن إبراهيم الغبان، « نقش زهير»، ص١٠٤

(٣٣) عبد الله عبد السلام الحداد، «تطور الخط الكوفى»، ص ٦٦، إبراهيم جمعة، « دراسة فى تطور الكتابات الكوفية»، ص ٢٦، يحيى وهيب الجبورى، «الخط والكتابة»، ص٦٣.

(٣٤) للإستزادة عن برديات قرة بن شريك العبسى انظر: جاسر بن خليل أبو صفية، «برديات قرة»، ص٣٢٦، و

A. I. Ghabban, « The Inscription Of Zuhayr » , p. 210-fig.3-4 ,p.211

(٣٥) محمد فهد الفعر، « تطور الكتابات والنقوش»، ص٦٣.

(٣٦) نقش زهير: هو نقش تم اكتشافه فى منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية وتحديداً فى منطقة قاع المعتدل ويعرف الطريق الذى يوجد عليه النقش باسم "درب الحاج" ونصه (بسم الله/ أنا زهير كتبت زمن توفى/عمر سنة اربع/ وعشرين) وهذا النقش من النقوش التذكارية التى يدونها المسافرون على الطرقات تذكاراً لمرورهم بها أو نزولهم فى أحد منازلها، على بن إبراهيم الغبان، « نقش زهير»، ص ١١، ص ص٣٢-٣٦

(٣٧) على بن إبراهيم الغبان، « نقش زهير»، ص ١١، ص١٠٤

(٣٨) للإستزادة عن نقوش الصويدرة انظر:

Saad Bin ʿAbdulaziz al-Rashid,« Al-Ṣuwaydirah » ,p.302

اهناسيا،ومن الممكن أن يكون أقدم نقش مكتوب على الحجر هو نقش زهير بجبل سلع المؤرخ بسنة ٢٤هـــ /٦٢٥م (شكل رقم ٧– لوحة رقم ١١).

وفى مصر يعد نقش" شاهد قبر عبدالرحمن بن جبر الحجازى"(شكل رقم ٩) أقدم نقش إسلامى مؤرخ بسنة٣١هـــ/٦٥٢م بالخط الحجازى،وليس بالخط الكوفى البدائى أوالبسيط كما ورد أيضاً فى العديد من الدراسات أنه سجل بالخط الكوفى البسيط [٣٩].

وتؤيد الدراسة بذلك رأى د.محمد فهد الفعر حيث ذكر فى مجمل قوله أن الدور الذى لعبته الكوفة فى الخط العربى هو دور تجويد وتحسين وليس دور ابتكار واختراع كما ورد، ويذكر د.محمد الفعر"أن بعض الباحثين مثل د.خليل نامى واسرائيل ولفنسون يرون فى هذا النقش أول مرحلة من مراحل الكتابة العربية المشتقة من النبطية مما يؤكد أن النقش حجازى وليس كوفياً "[٤٠].

- **مراحل تطور الخط الحجازى :**

يذكر الباحث "د.عبد الله عبد السلام الحداد"أن الخط الحجازى مر بمرحلتين:

المرحلة الأولى المبكرة – القرن الأول الهجرى.وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

- النوع الأول :

كتابة بعض الحروف مائلة قليلاً إلى اليمين وخاصة حرفى الألف واللام المفردة والمتصلة وعرف بالخط الحجازى المائل، ومنها كتابات إحدى برديات قرة بن شريك العبسى(شكل رقم ١١).

-النوع الثانى:

استمرت الكتابة مائلة مع استدارة بعض الحروف وأجزائها السفلى،ومنها عقف قاعدة حرف الألف الذى ينثنى الجزء الأسفل منه ناحية اليمين على هيئة ربع دائرة.

---

(٣٩) للاستزادة عن الخط الكوفى البسيط انظر :
- عبد الله عبد السلام الحداد، «تطور الخط الكوفى»، ص ٧٠ لوحه ٧
- حسن الباشا، «الخط الفن العربي الأصيل »، ص ٢٦
- إبراهيم جمعة، «دراسة فى تطور الكتابات الكوفية »، ص ٤٥.
- سهيلة الجبورى، «الخط العربى»، ص٣٨ .
- فرج الحسينى فرج، «النقوش الكتابية الفاطمية»، ص٤٩.

Christel Kessler, «Abd Al-Malik's Inscription»,p.4
George C. Miles, « Early Islamic Tombstones» ,p.216
Robert Hoyland, «New Documentary Texts », p.412-413.

(٤٠) محمد فهد الفعر، « تطور الكتابات والنقوش»، ص ١٩٤، فرج الحسينى فرج، «النقوش الكتابية الفاطمية»، ص٤٩

-النوع الثالث :

تميز فيه حرف الياء التى تأتى فى نهاية بعض الكلمات برجوعه إلى الخلف على هيئة ذيل مستدق الطرف يمتد إلى أسفل الكلمة نفسها؛ ومر النوع الثالث بفترتين من التطور.

الفترة الأولى :

اقتصر الذيل الراجع فيها إلى الخلف على حرف الياء فى حرف الجر(**فى**).

الفترة الثانية: ازداد فيها عدد الكلمات التى يرجع فيها ذيل حرف الياء إلى الخلف ومن هذه الكلمات(**الأعلى، حتى، حى، يوحى، على، القوى**)، وتعتبر هذه المرحلة هى مرحلة الانتقال بين المرحلة الأولى والمرحلة الثانية لذلك تؤرخ بالقرنين ١-٢هـ/ ٧-٨م.

المرحلة الثانية "المتأخرة :

تمثل كتابات القرن ٢هـ/٨م ويعرف باسم الخط الحجازى المتأخر

مميزات المرحلة الثانية "المتأخرة" :

- أصبح حرف الألف واللام فى هذه المرحلة يكتب بشكل مستقيم.
- قل فى هذه المرحلة ميل الحرفين" الألف واللام "ناحية اليمين.
- قل فيها استخدام الذيل الراجع إلى الخلف.
- استمر عقف قاعدة حرف الألف المفرد على شكل ربع دائرة راجعة إلى الخلف.
- إضافة علامات التشكيل على هيئة نقط مفردة أو مزدوجة تدل على نطق الحرف مفتوحًا أو مضموماً أو مكسوراً أو منوناً [٤١].

الدراسة المقارنة

يتشابه خط رقى مكتبة جامعة برمنجهام مع خط الرقوق المحفوظة فى المكتبة الوطنية بباريس،وقد أرخ "**فرانسو دى روش**" رقوق المكتبة الوطنية الفرنسية إلى النصف الثانى من القرن الأول الهجرى/السابع الميلادى، وقد أعتمد "فرانسو دى روش"على نوع الخط الذى نسخت به الرقوق[٤٢]،وقد اتفقت نماذج من الرقوق بالمكتبة الوطنية بباريس فى بعض الأوجه وأختلفت فى بعضها الآخر وبيانها كالتالى:

---

[٤١] عبد الله عبد السلام الحداد، «تطور الخط الكوفى» ، ص٦٦- ٦٨. وللإستزادة عن نماذجالكتابات المبكرة بالخط الحجازى انظر:

- M. Hamidullah, «Some Arabic Inscriptions», p. 438.
- G. C. Miles, « Early Islamic Inscriptions», p. 240.
- M. C. a. MacDonald, «The Development of Arabic» ,p.114

[٤٢] للإستزادة انظر: فرانسو دى روش، «المدخل إلى علم الكتاب المخطوط»، ص ٧٩

أسلوب رسم الحروف:

يتفق رقا مصحف مكتبة جامعة برمنجهام مع رقوق المصحف المحفوظ بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس فى أسلوب رسم الحروف المنفذة بالخط الحجازى المائل اللين، وتبدو الحروف متقنة فى هذه الرقوق،ولكنها جاءت سميكة فى رقى مصحف برمنجهام،وقد راعى الناسخ ترتيب الأسطر فى الصفحة الواحدة والمسافة بين الكلمات فى السطر الواحد، وكذلك الفراغ بين السورة وبداية السورة اللاحقة لها(لوحات٥-٦-٧ -٨)،وعلى سبيل المثال تتشابة البسملة فى رقى برمنجهام(شكل رقم١٠) مع البسملة الواردة فى رقوق المكتبة الوطنية الفرنسية(شكل رقم ١١) .

أسلوب رسم الكلمات :

يتفق رقا مصحف مكتبة جامعة برمنجهام مع رقوق المصحف المحفوظ بالمكتبة الوطنية الفرنسية فى أنهما نسخا بالرسم العثمانى،وتوجد فراغات فى بداية السطور، والإعجام هنا سليم،وهو وفق الطريقة المشرقية، وجاءت مسطرة الرقوق جميعاً ما بين(٢٢-٢٥) سطر فى الرق الواحد، ومن الملاحظ فى رقوق المكتبة الوطنية الفرنسية تداخل بعض الحروف وأنها مركبة(لوحة رقم ٦)

الزخرفة :

نفذ أسلوب زخرفة الفواصل بين السور بسيطاً جداً فى رقى مكتبة جامعة برمنجهام فجاء على هيئة زخرفة الأمواج المتكسرة خالية من التنقيط (شكل رقم ١٢)، فى حين جاءت فى رقوق المكتبة الوطنية بباريس على هيئة الأمواج المتكسرة التى تحصر نقاط بينها وجاءت أيضاً أكثر سمكاً،(شكل رقم ١٣) (اللوحتين ٣-٥).

فواصل الآيات:

يفصل الآيات فى رقى المصحف المحفوظين ببرمنجهام دائرة غير منتظمة من خمسة نقاط فى حين جاءت فواصل الآيات فى رقوق المصحف المحفوظ فى المكتبة الوطنية بباريس عبارة عن ست نقاط تكون شكل دائرى غير منتظم ونفذت بنفس لون مداد الرقوق.

وبالتحليل الفنى للخط الحجازى المنسوخ به رقا مصحف برمنجهام يتبين أن الكتابة ليست من زمن سيدنا عثمان رضى الله عنه بل هى في أواخر القرن الأول الهجري /السابع الميلادى، أوائل القرن الثانى الهجرى؛ الثامن الميلادى حيث اتسم الخط الحجازى بسمات تطابقت مع رقى المصحف المحفوظ بمكتبة برمنجهام؛ وقد ورد أيضاً "أنه من الحقائق التاريخية أن سيدنا عثمان رضى الله عنه لم يكتب أى مصحف بخطه لأن المصادر التاريخية لم تذكر أن سيدنا عثمان بن عفان نسخ

مصحفاً بخطه فأنه لاتصح نسبة هذين الرقين لعهد عثمان بن عفان رضى الله عنه[٤٣].

نتائج الدراسة :

وبعد دراسة خط رقى برمنجهام تبين ما يلى :

١. ترجيح تأريخ رقى المصحف المحفوظين بمكتبة برمنجهام إلى نهاية القرن ١هـ/٧م وبداية القرن ٢هـ/٨م.

٢. تستبعد الدراسة نسبة رقى مكتبة برمنجهام إلى نهاية القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى حيث قل فى هذه الفترة ميل الحروف الطوالع إلى اليمين بحيث أصبح الحرف أقرب إلى الاستقامة، وأصبح الخط أقرب إلى الخط الكوفى البسيط.

٣. أن الخط الذى دون به رقا برمنجهام هو الخط الحجازى اللين فهو يمثل من الناحية الفنية-النوع الثالث من المرحلة الأولى لتطور الخط الحجازى.

٤. اثبتت الدراسة التشابة بين رقى برمنجهام مع رقوق المكتبة الوطنية بباريس فى أسلوب الزخرفة وكذلك فى .

٥. بينت الدراسة أن هناك اختلافاً بين فواصل ايات رقى المصحف المحفوظين ببرمنجهام فقد وردت دائرة غير منتظمة من خمسة نقاط فى حين جاءت فواصل الآيات فى رقوق المصحف المحفوظ فى المكتبة الوطنية بباريس عبارة عن ست نقاط تكون شكل دائرى غير منتظم ونفذت بنفس لون مداد الرقوق.

٦. أكدت الدراسة على أن الخط الكوفى البسيط يعد تالياً فى الظهور بعد الخط الحجازى وليس الخط الكوفى البدائى.

وختاماً فهذه نتائج الدراسة التى حاولت جاهداً قدر المستطاع أن أذكرها فربما تأتى دراسة أخرى تثبت أو تنفى بعض النتئاج لهذه الدراسة وهذا بطبيعة الدراسات الأثرية أن كنت قد وفقت فمن الله وإن كانت الأخرى فمن نفسى والشيطان،والله أعلى وأعلم.

---

(٤٣) محمد رضوان، «مصاحف القرن الأول والثانى الهجرى»، ص ١٣٩- بتصريف

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً المصادر:

١. الدانى(أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى–ت ٤٤٤هـ/١٠٥٢مـ):المحكم فى نقط المصاحف، تحقيق د.عزه حسن،الطبعة الثانية،دار الفكر المعاصر،بيروت، ١٩٩٧م.

٢. الفراهيدى (أبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى–ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م) كتاب العين: تحقيق د/ مهدي المخزومى ود. إبراهيم السامرائى، ج ٤، د ت.

٣. ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن أبى القاسم بن حبقة بن منظور الأنصاري– ت ٧١١هـ/١٣١١م):لسان العرب،المجلد الثانى، تحقيق نخبة من الأساتذة، القاهرة، دارالمعارف، د ت.

ثانياً المراجع العربية :

١. إبراهيم جمعة: دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة ، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٩.

٢. أدولف جروهمان: محاضرات فى أوراق البردى العربية، ترجمة توفيق إسكاروس، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٠م.

٣. أسامه ناصر النقشبندى: مبدأ ظهور الحروف العربية وتطورها لغاية القرن الأول الهجرى، مجلة المورد، مج ١٥، العدد الرابع، العراق ١٩٨٦م.

٤. جاسر بن خليل أبو صفية:برديات قرة بن شريك العبسى، دراسة وتحقيق، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٤م.

٥. حسن الباشا: الخط الفن العربي الأصيل ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة، ١٩٦٨م.

٦. حمدى بخيت عمران:الكتابة العربية ، نشأتها وتطورها، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٧. سهيلة الجبورى:أصل الخط العربى وتطوره حتى نهاية العصرالأموى، ط١، بغداد، ١٩٧٧م .

٨. السيد السيد النشار:في المخطوطات العربية، دار الثقافة العربية، الإسكندرية، ١٩٩٧م

٩. عبد الله بن محمد بن عبد الله المنيف:دراسة فنية لمصحف مبكر يعود للقرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى، محفوظ فى مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م .

١٠. عبد الله عبد السلام الحداد:تطور الخط الكوفى فى اليمن منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصرالأيوبى١–٦٢٦هـ/ ٦٢٢-١٢٢٩م، مجلة أبجديات، مكتبة الإسكندرية، العددالأول، أكتوبر ٢٠٠٦م.

١١. عفيف البهنسى:معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، لبنان، ١٩٩٥م.

١٢. على بن إبراهيم الغبان: نقش زهير، الهيئة العامة للسياحة والآثار، السعودية، ٢٠١١م

١٣. غانم قدورى الحمد: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، بغداد، ١٩٨٢م.
١٤. فرانسو دى روش: المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربى،ترجمة د.أيمن فؤاد سيد،مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى،لندن، ٢٠٠٥م .
١٥. فرج الحسينى فرج:النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر فى مصر،مكتبة الاسكندرية،٢٠٠٧م.
١٦. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط،ط ٤،القاهرة،مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤م
١٧. محمد رضوان أبو المجد: مصاحف القرن الأول والثانى الهجرى المخطوطة – دراسة تاريخية وصفية تطبيقية فى ضوء القراءات والرسم المصحفى، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشور،كلية القرآن الكريم،طنطا،٢٠١٦م .
١٨. محمد طاهر الكردي: تاريخ الخط العربى وآدابه ، القاهرة ، مكتبة الهلال ، ١٩٣٩م.
١٩. محمد فهد الفعر:تطور الكتابات والنقوش فى الحجاز منذ فجر الاسلام حتى منتصف القرن السابع الهجرى،رسالة ماجستير،جامعة الملك عبد العزيز، السعودية،١٩٨٠ م.
٢٠. مصطفى الطوبى: المخطوط العربى الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات ، مجلة الوعى الإسلامي، الكويت، الاصدار٧٩، ٢٠٠٤م
٢١. يحيى وهيب الجبورى: الخط والكتابة فى الحضارة العربية، بيروت، ١٩٩٤م.
٢٢. يوسف ذنون:قديم وجديد فى أصل الخط العربى وتطورة فى عصورة المختلفة، مجلة المورد، العدد٤، العراق ، ١٩٨٦م .

المراجع الأجنبية:

1. **Abulhab, Saad D.,** "Roots of Modern Arabic Script: From Musnad to Jazm." Barch collage ,Dahesh.,New York -2007.
2. **A. I. Ghabban**, : "The Inscription Of Zuhayr, The Oldest Islamic Inscription (24 AH/AD 644–645), The Rise Of The Arabic Script And The Nature Of The Early Islamic State", Arabian Archaeology And Epigraphy, , Volume 19, 2008.
3. **Christel** Kessler: 'Abd Al-Malik's Inscription in the Dome of the Rock: A Reconsideration,The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland,No. 1 Cambridge University Press, (1970).
4. **G. C. Miles,**: "Early Islamic Inscriptions Near Ta'if In The Hijaz", Journal Of Near Eastern Studies, Volume VII, 1948,.
5. **G. C. Miles:** Early Islamic Tombstones from Egypt in the Museum of Fine Arts, Boston, Ars Orientalis,Vol. 2,Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the, History of Art, University of Michigan, (1957)
6. **James A. Bellamy**: A New Reading of the Namārah Inscription, Journal of the American Oriental Society, Vol. 105, No. 1 ,(Jan. - Mar., 1985

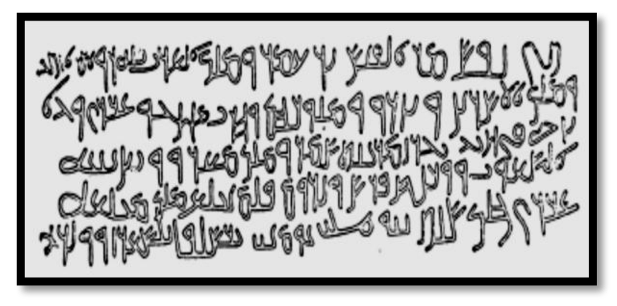
7. **James A. Bellamy:** Two Pre-Islamic Arabic Inscriptions Revised: JabalRamm and Umm Al-Jimāl, Journal of the American Oriental Society, Vol. 108, No. 3 , Jul. - Sep., 1988.
8. **Johns,J** : Archaeology and the History of Early Islam: The First Seventy Years, Journal of the Economic and Social History of the Orient, Vol. 46, No. 4 ,2003.
9. **M.C.A. Macdonald:** The Old Arabic graffito at Jabal Usays: A new reading of line 1,Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, Vol. 40, Supplement: TheDevelopment of Arabic as a Written Language, 2009,(2010),p.141
10. **M. Hamidullah,**: "Some Arabic Inscriptions Of Medinah Of The Early Years Of Hijrah", Islamic Culture, Volume XIII.1939.
11. **Omar Al-Ghul** : An Early Arabic Inscription from Petra Carrying Diacritic Marks , Syria, T. 81, Institut Francais du Proche-Orient, (2004).
12. **Robert Hoyland:** New Documentary Texts and the Early Islamic State, Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol.69, No. 3 ,(2006),
13. **Saad Bin ʿAbdulaziz al-Rashid**: Al-Ṣuwaydirah (old al-Ṭaraf) and its Early Islamic inscriptions, Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, Vol. 41, London, 22 to 24 July 2010 (2011),

مواقع الانترنت

1. http://corpuscoranicum.de/handschriften-1-4-2017
2. http://vmr.bham.ac.uk/Collections/Mingana/Islamic_Arabic1-4-2017

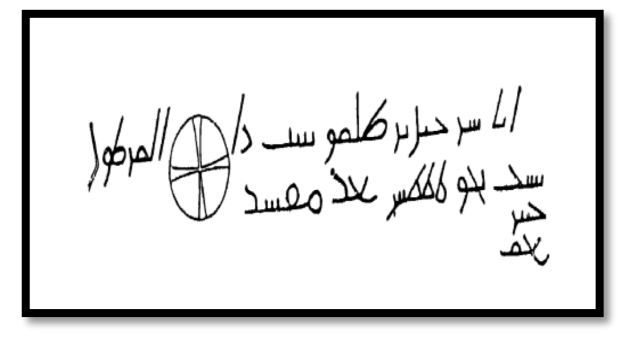
الأشكال واللوحات

أولاً : الأشكال التوضيحية



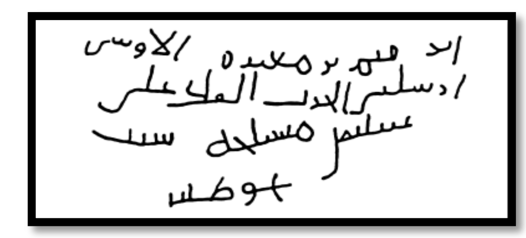
شكل (١) نقش النمارة المؤرخ بسنة ٣٢٨م /٩٣٩م، عن

James A. Bellamy: «A New Reading of the Namārah Inscription», p.34



شكل (٢) نقش حران ٥٦٨م / ١١٧٢م ، عن

يحيى وهيب الجبورى: «الخط والكتابة فى الحضارة العربية »، ص ٣٨



شكل (٣) نقش جبل اسيس ٥٢٨م/ ١١٣١م ، عن

يحيى وهيب الجبورى: «الخط والكتابة فى الحضارة العربية »، ص٣٨

رسم الحروف في برديات قرة

شكل (٤) يبين تحليل ابجدى لكتابات الخط الحجازى فى إحدى برديات قرة بن شريك العبسى، عن

جاسر بن خليل أبو صفية: «برديات قرة بن شريك العبسى»، ص٣٢١

صور الحرف	مبتدئ	متوسط	منتهى
أ			
ب- ت – ث			
ج- ح-خ			
د-ذ		ـ	
ر- ز		ـ	
س- ش			
ص- ض			
ط- ظ			
ع- غ			
ف- ق			
ك			
ل			
م			
ن			
هـ			
و		ـ	
لا		ـ	
ى			

شكل (٥)يبين تحليل ابجدى لكتابات الخط الحجازى فى رقى المصحف المحفوظ بمكتبة جامعة برمنجهام (عمل الباحث)

هدا السد لعبد الله معويه
امير المومنين بنيه عبد الله بن صخر
باذن الله لسنه ثمن وخمسين
اللهم اغفر لعبد الله معويه ا
مير المومنين وثبته وانصره ومتع ا
[مير ا]لمومنين به كتب عمرو بن حباب

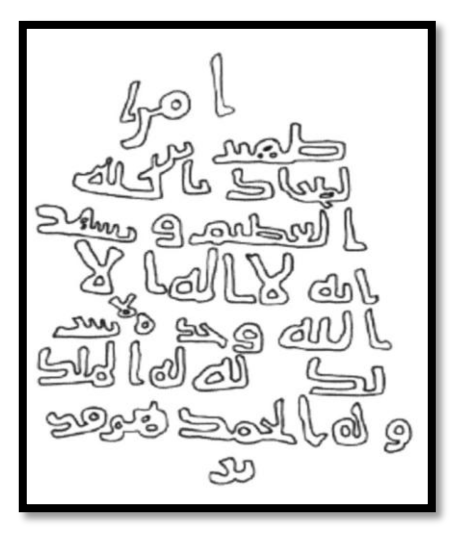
شكل (٦) يبين كتابات سد الطائف ٥٨هـ/٦٩٩م، عن

George C. Miles, «Early Islamic Inscriptions»,p240



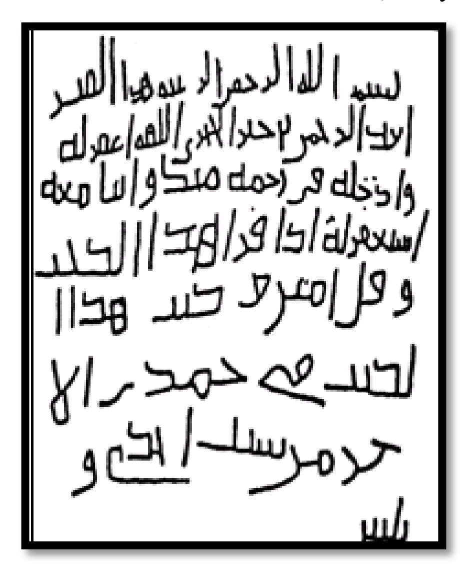
شكل (٧) يبين تفريغ لكتابات نقش زهير المؤرخ بسنة ٢٤هـ/٦٤٥م ، عن

I. Ghabban, : «The Inscription Of Zuhay», ,Fig 4 p. 211

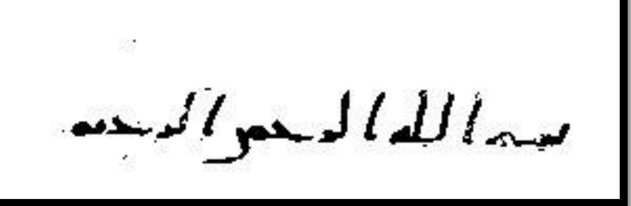


شكل (٨) يبين تفريغ لكتابات الخط الحجازى في نقش الصويدرة ، عن

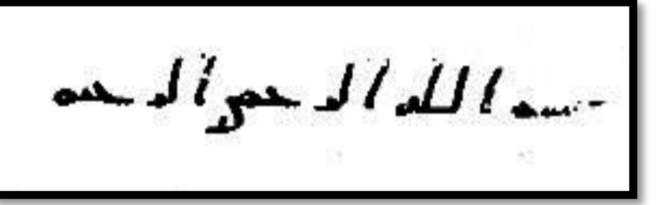
Saad Bin ʿAbdulaziz al-Rashid: «Al-Ṣuwaydirah» ,p.302,



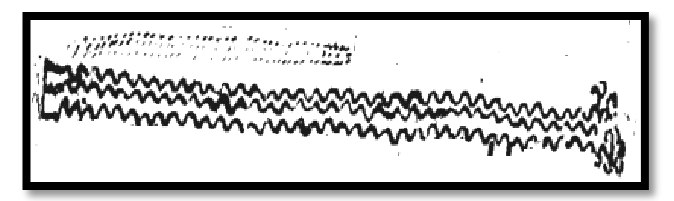
شكل (٩) يبين تفريغ لكتابات الخط الحجازى في شاهد قبر عبدالرحمن بن جبر الحجازى ٣١هـ/٦٥٢م ، عن محمد حسام الدين إسماعيل : «الكتابات العربية»، شكل ٢٣



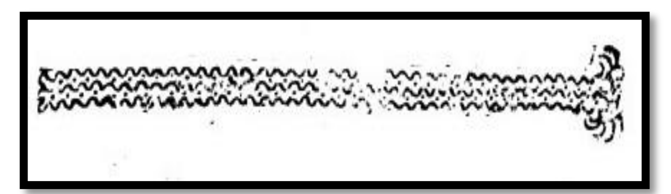
شكل (١٠) يبين البسملة في المصحف المحفوظ
بمكتبة جامعة برمنجهام (عمل الباحث)



شكل (١١) يبين البسملة في المصحف المحفوظ
بالمكتبة الوطنية الفرنسية (عمل الباحث)

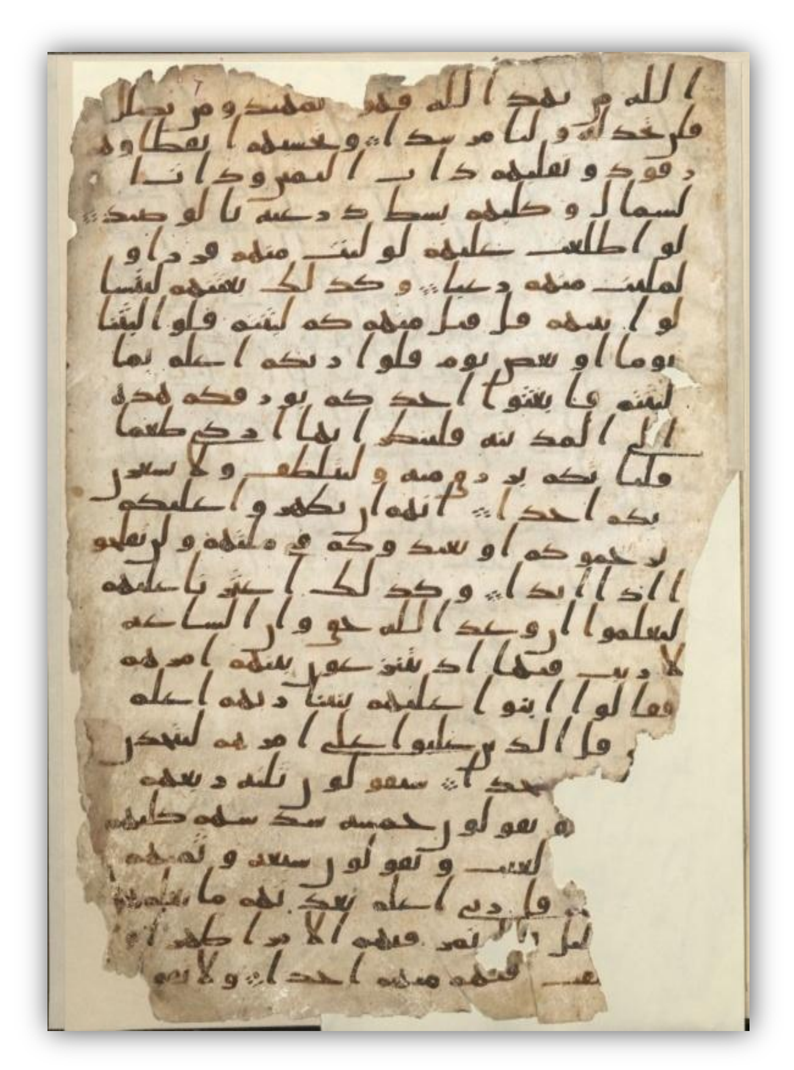


شكل (١٢) يبين زخرفة الأمواج المتكسرة في الفواصل بين السور في رقى المصحف المحفوظ بمكتبة برمنجهام (عمل الباحث)



شكل (١٣) يبين زخرفة الفواصل بين السور في رقوق المصحف المحفوظ بالمكتبة الوطنية الفرنسية (عمل الباحث)

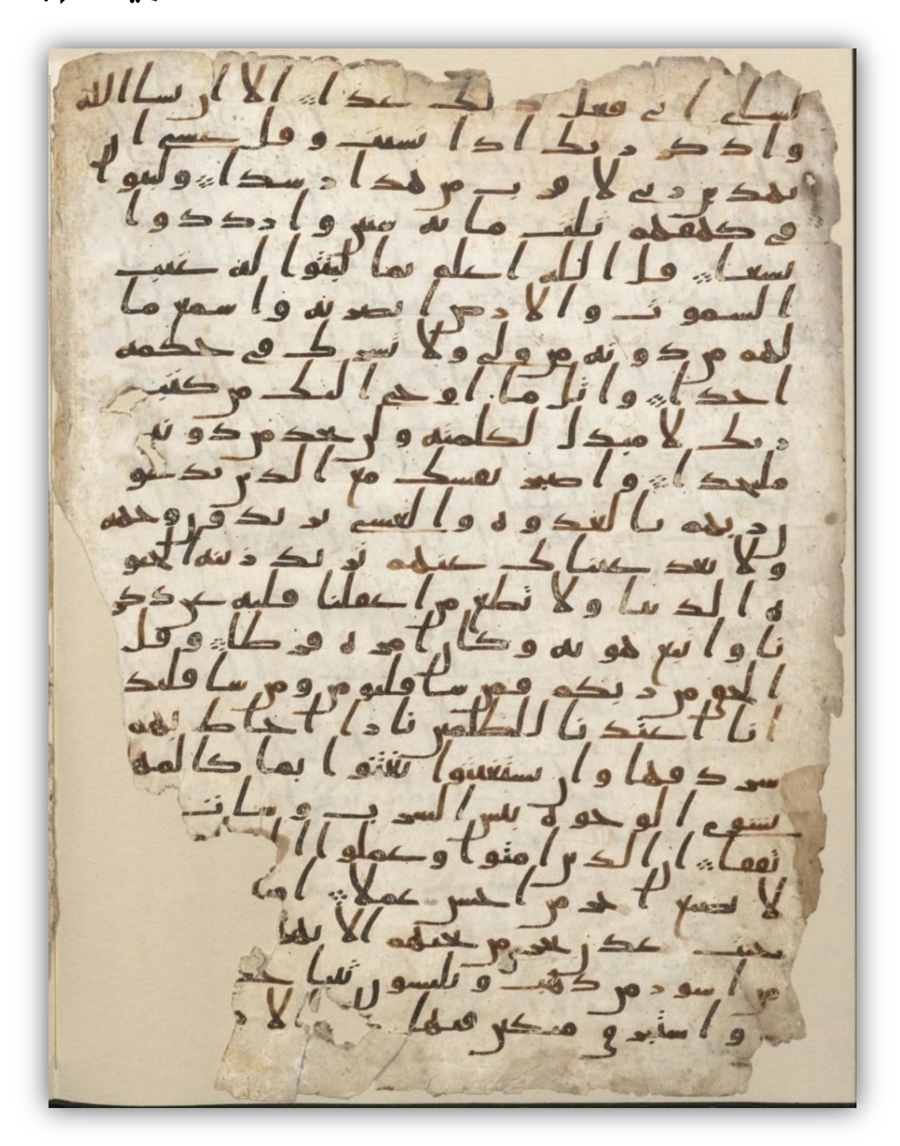
ثانياً: اللوحات التوضيحية



لوحة(١) وجه الرق الأول من المصحف المحفوظ بمكتبة جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة ، عن

http://vmr.bham.ac.uk/Collections/Mingana/Islamic_Arabic_1572a/Mingana_Islamic_Arabic_1572a_folio_1_recto/viewer- 1-4-2017

الآيات من (الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ٢٢- من سورة الكهف)



لوحة(٢) ظهر الرق الأول من رقى المصحف المحفوظ بمكتبة جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة،عن

[http://vmr.bham.ac.uk/Collections/Mingana/Islamic_Arabic_1572a/Mingana_Islamic_Arabic_1572a_folio_1_verso/viewer, 1-4-2017](http://vmr.bham.ac.uk/Collections/Mingana/Islamic_Arabic_1572a/Mingana_Islamic_Arabic_1572a_folio_1_verso/viewer)

الآيات من(الآية رقم ٢٣-إلى الآية ٣١ من سورة الكهف)

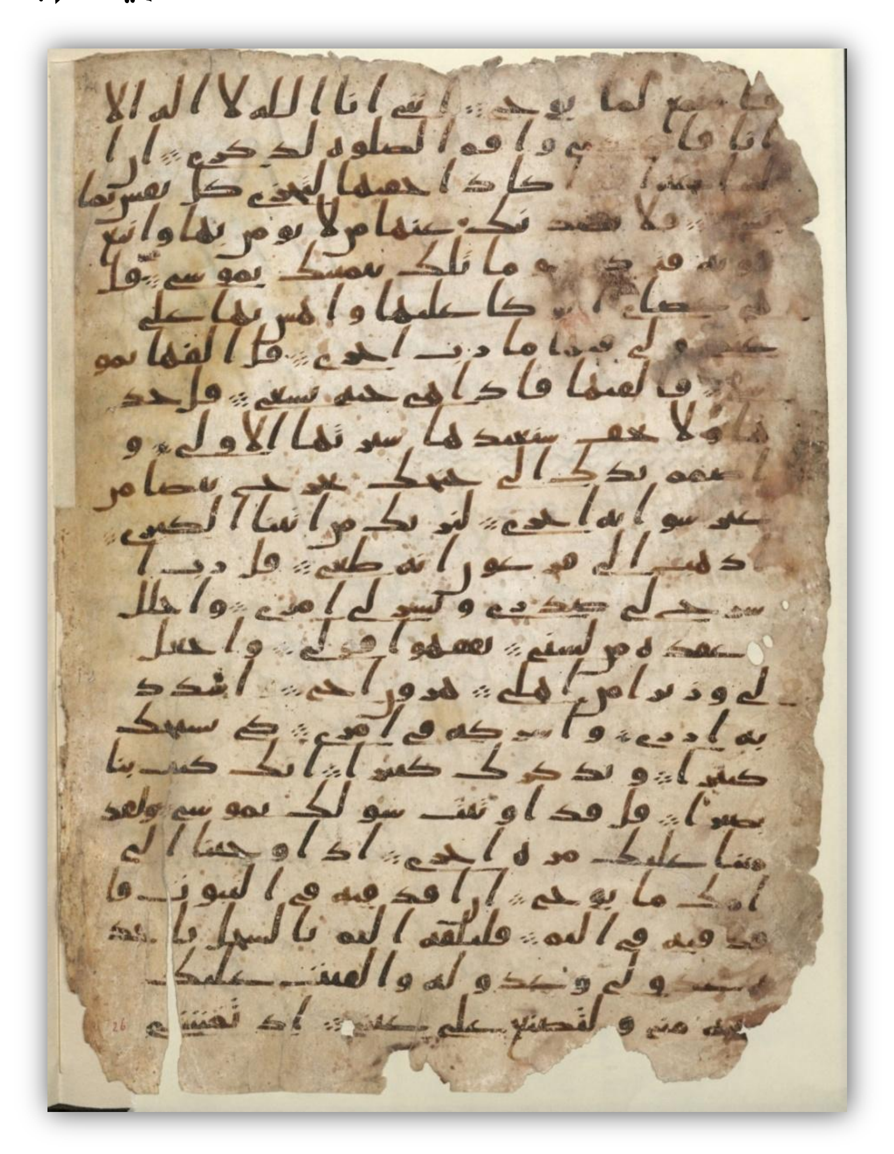


لوحة(٣) وجه الرق الثانى من المصحف المحفوظ بمكتبة جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة، عن الموقع السابق »

http://vmr.bham.ac.uk/Collections/Mingana/Islamic_Arabic_1572a/Mingan / a_Islamic_Arabic_1572a_folio_1_verso/viewer, 1-4-2017

الآيات الكريمة من(الآية رقم ٩١إلى الآية رقم ٩٨-من سورة مريم)

الآيات الكريمة من(الآية رقم ١ إلى الآية رقم ١٣ من سورة طه)



لوحة(٤) ظهر الرق الثاني من رقى مصحف مكتبة جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة عن الموقع السابق»

http://vmr.bham.ac.uk/Collections/Mingana/Islamic_Arabic_1572a/M/ingana_Islamic_Arabic_1572a_folio_1_verso/viewer1-4-2017

الآيات الكريمة من(الآية رقم١٣ إلى الآية رقم٤٠ من سورة طه)

لوحة(٥) رق من القرآن الكريم محفوظ فى المكتبة الوطنية بباريس،عن

http://corpuscoranicum.de/handschriften/index/sure/11/vers/31/handschrift/158/flip/1

1-4-2017

الآيات الكريمة من(الآية رقم٤٩ إلى الآية رقم٦١ من سورة يونس)

لوحة(٦) رق من القرآن الكريم محفوظ فى المكتبة الوطنية بباريس

عن« الموقع السابق»

الآيات الكريمة من(الآية رقم٧٤ إلى الآية رقم٩٠ من سورة يونس)

لوحة(٧) رق من القرآن الكريم محفوظ فى المكتبة الوطنية بباريس

عن «الموقع السابق»

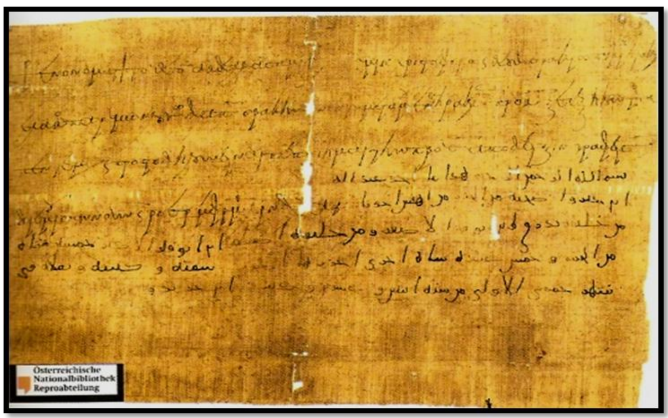
الآيات الكريمة من(الآية رقم ١٠٤ إلى الآية رقم١٠٩ من سورة يونس)

الآيات الكريمة من(الآية رقم ١ إلى الآية رقم٧ من سورة هود)

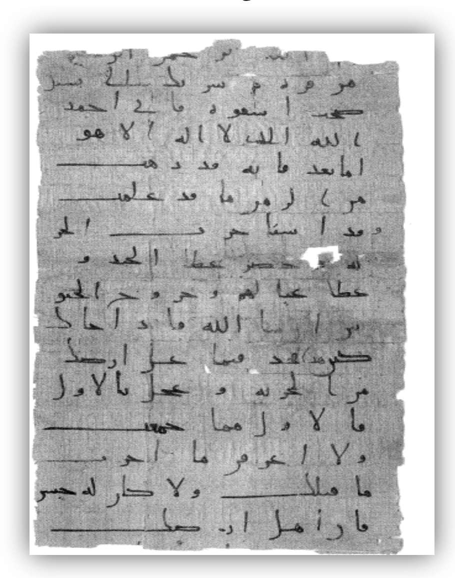
لوحة(٨) رق من القرآن الكريم محفوظ فى المكتبة الوطنية بباريس،

عن« الموقع السابق»

الآيات الكريمة من(الآية رقم ١٨ إلى الآية رقم٣١ من سورة هود)



لوحة (٩) يبين بردية اهناسيا بمجموعة الأرشيدوق رينر، عن أدولف جروهمان: «محاضرات فى أوراق البردى العربية »، ص١٠٢



لوحة (١٠) تبين كتابات الخط الحجازى فى أحد برديات قرة بن شريك العبسى ، عن جاسر بن خليل أبو صفية: «برديات قرة بن شريك العبسى» ، ص٣٢٦



لوحة (١١) يبين كتابات نقش زهير المؤرخ بسنة ٢٤هـ/٦٤٥م ، عن
A. I. Ghabban, : «The Inscription Of Zuhayr», ,Fig 3 p. 211

An Archeological Artistic Study for two quranic parchments in Burmangham University Library in U.K

Dr. Alaa Elden Badawie Mahmoud Elkhodary•

Abstract

This research studies two parchments which were found in Burmangham University Library in U.K in a group (Alphones Mingana) some of national websites mentioned that they are the oldest Quranic parchments in the world yet there is still a difference in their history.

These study is atry to approximate History of this Parchment and compare these parchments preserved in the national Library in Paris .which were written with the same calligraphy and studying the Alphabets of two parchments and Extract Alpha for them through them we can make history for the rest of the kept parchment in the different museums during the same era.

This research is basically divided into two axes;

1-The first axis is: the description study

2- The second one: is an analysis study and atry to Dating for them.

Key words:

Parchment, Birmingham, Calligraphy, Alfons, Mengana

• **Lecturer at Islamic Archeology Depertment Faculty of archaeology –Qena South Vally University** alaa99a@yahoo.com